

الوصول إلى التعليم العالي للاجئين في الأردن

بالتعليم تُزهر العقول، وتُفتَح لها أبواب فرص جديدة، ويمنح التعليم إحساساً بالحياة الطبيعية حيث قد تكون انثرت. وفي سياقات النزوح الجماعي، يُشكّل التعليم أيضاً إحدى آليات الحماية. ويتساوى كلٌّ من التعليم الأساسي والعالي بهذا القدر من الأهمية. ففوائد التعليم العالي متعدّدة ولها آثار عميقة على الأفراد والمجتمعات والاستقرار.

يوضّح تقرير جديد لمنظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (- ARDD) العون القانوني مسألة الاستجابة إلى تقديم التعليم العالي للاجئين ولا سيما السوريين، في الأرض فضلاً عن توثيقه للتحديات المستمرة في هذه العملية. إذ يجب أن يكون التفكير في حصول اللاجئين على التعليم العالي مرخياً به، ليس فقط لفهم التحديات وإنما أيضاً كطريقة لتحسين معالجة مخاوف الشباب في أوضاع النزوح الكبير. وفي حين يركّز هذا التقرير على وجه الخصوص على السياق الأردني، يجب تركيز المزيد من البحث لمقارنة الاستجابات بين ثلاث دول رئيسية مستضيفة للاجئين. إذ تتوفّر العديد من المبادرات في المنطقة، ويمكن لتدعيم قناتهم واحد للاستجابات المتعدّدة أن يغذي التنمية المستقبلية ويؤخذ مثل هذه الاستجابات.

خلال أزمة اللاجئين السوريين ذات الخمس سنوات، أعطيت الأولوية لتعليم الأطفال اللاجئين في التنمية والمساعدات الإنسانية والتغطية الإعلامية والمناقشات والبحوث. وبُذلت جهود كبيرة لزيادة وصول الأطفال إلى التعليم الأساسي، إلا أنّ وصول اللاجئين إلى التعليم العالي في الأردن لم يلقِ التركيز ذاته. فقد كانت الاستجابة الأولية للتعليم العالي معزولة ومتفرقة، وأصبحت منسقة حالياً فقط لأنّ الأزمة والنزوح الناتج عنها قد طال أمدهما. وفي حين لم يبدأ التحرك بشأن المسألة بالفعل حتّى 2015، إلا أنّ المحادثات والمناصرة بشأن المسألة قد بدأت قبل ذلك بكثير.

للأطلاع على التقرير كاملاً انقر هنا [here](#).



المفرق، الأردن. برنامج الأغذية العالمي/شذى شغري

ملخص الاستجابة القطاعية:



عدد اللاجئين وسكان المجتمعات المحلية المستهدفين بالمساعدة بحلول نهاية عام 2016 هو 2,506,900 شخص
عدد الذين تمت مساعدتهم في عام 2016 هو 777,180 شخصاً



اللاجئون السوريون في المنطقة:



العدد المتوقّع للاجئين السوريين بحلول نهاية عام 2016 هو 4,687,000 لاجئ.
عدد اللاجئين السوريين المسجلين حالياً هو 4,812,000 لاجئ



الوضع الزاكن للمتمويل الكلي لخطة 3RP



المبلغ المطلوب تمويله في عام 2016 هو (4.55) مليار دولار أمريكي
المبلغ الذي تمّ استلامه في عام 2016 هو 1.38 مليون دولار أمريكي



مؤشرات الاستجابة الإقليمية: كانون الثاني / يناير - أيار 2016*

الإستجابة المخططة لها بحلول نهاية عام 2016 ■ التقدم المحرّج ■

استهداف 2.245 طفلاً (دون سن الخامسة) (فتى/فتاة) للالتحاق في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	3%	88,086
استهداف 694.746 طفلاً (5-17) (فتى/فتاة) للالتحاق بالتعليم الرسمي (الأساسي أو الثانوي)	83%	832,760
استهداف 64.883 طفلاً (5-17) (فتى/فتاة) للالتحاق بالتعليم غير النظامي أو غير الرسمي و/أو مهارات الحياة	16%	404,650
تلقي 3.689 شاباً ومراهقاً وبالغاً (ذكر/أنثى) التدريب المهني أو التعليم العالي	5%	76,935
تدريب 11.615 موظفاً تعليمياً (ذكر/أنثى)	14%	83,545
تلقي 664.311 طفلاً (3-17) (فتى/فتاة) مستلزمات مدرسية أو دعماً من خلال منح نقدية	45%	1,468,306
انشاء 65 مرفقاً تعليمياً أو تجديده أو إعادة تأهيله	6%	1,109

تتمثل لوحات المعلومات هذه استجابات أكثر من 200 شريك، بما في ذلك الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المشاركة في استجابة الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات في مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا. قد يختلف التقدم والأحداث وفقاً لمراجعات البيانات. جميع البيانات في لوحة المعلومات هذه تمثل الوضع الحالي لغاية 31 أيار 2016.

*لم يتم استلام بيانات التقدم للبلاد في أيار 2016

التحاق نحو 695,000 طفل مستهدف بالتعليم غير الرسمي هذا العام

أبرز التطورات الإقليمية:

في تركيا، التحق حوالي 324.000 طفل بالمدارس. خلال هذا الشهر، عقد شركاء التعليم ورشة عمل استمرت ليومين والتي سترشد تطوير خارطة طريق لزيادة الوصول للأطفال غير الملتحقين بالمدارس. وتلقى 12.252 معلماً سورياً متطوعاً الحوافز، مما يتجاوز هدف 2016 بما يقارب 19 بالمئة.

أما في لبنان، فقد أطلقت حملة توعوية للجنة الثانية لبرنامج التعلم المتسارع، والذي ستمت تجربته في حزيران 2016، مستهدفاً 9.000 طفل غير ملتحق بالمدرسة ممن قوّتوا عامين من الدراسة أو أكثر. سيلتحق غالبية ال 4.901 طفل المشمول بالجنة الحالية من التعلم المتسارع في الجولة الثانية. حيث حشد شركاء التعليم الموارد لإعلام المجتمعات حول برنامج التعلم المتسارع وإحالة الأطفال غير الملتحقين بالمدارس إلى أقرب مدارس تتبنى برنامج التعلم المتسارع. كما وتم تطوير أداة رصد وتتبع منسقة وتم تدريب المنظمات غير الحكومية على جمع البيانات.

وفي الأردن، واصل 145.458 طالباً سورياً الحصول على تعليم رسمي في المدارس في المخيمات والمجتمعات المضيفة للسنة الدراسية 2015-2016. ويتوفّر تدخلان أساسيان (100 مدرسة تعمل بغترتين في المجتمعات المضيفة وبرنامج استداركي معتمد)، واللذان سيسويجان 75.000 طفل مؤهل في المدارس.

أما في العراق، التحق ما يقارب 36.000 طفل سوري لاجئ في التعليم الرسمي. وخلال شهر أيار، استكمل تدريب 308 معلماً. وأجري تقييم مجتمعي لتحديد الاحتياجات التعليمية للاجئين السوريين الذين يعيشون في مناطق حضرية وشبه حضرية وريفية في أربعة مقاطعات في محافظة دهوك. وأقيم الافتتاح الرسمي لمخيم أرباب بمشاركة سكان المخيم ومديرية تعليم السليمانية.

وفي مصر، التحق ما يقارب 38.000 طفلاً في التعليم الرسمي. وبدأ شركاء التعليم بعملية التسجيل لمنح التعليم، حيث تم تسجيل 448 أسرة (1.015 طالباً). ويلتحق ما يقارب 84 بالمئة من الطلبة المسجلين في التعليم الأساسي و16 بالمئة في التعليم الثانوي.

تحليل الاحتياجات:

يوجد (1.7) مليون طفل سوري ممن هم في سن المدرسة في البلدان الخمسة الشريكة في خطة 3 RP ومع ذلك، فإن حوالي نصف عدد هؤلاء الأطفال، الذين هم في سن المدرسة، تتوافر لهم فرصة الحصول على التعليم. وفي عام 2016، سوف تضع التّخلّصات في مجال التعليم الأطفال الذين هم في سن المدرسة، والذين هم حالياً خارج مقاعد الدراسة، والأطفال الذين يحصلون على خدمات تعليمية ذات جودة منخفضة، على سُلّم أولوياتها.

ولاستيعاب أعداد الطلاب السوريين، ولزيادة قدرات الاستجابة لذلك، فقد أعادت نظم التعليم العام الحكومي في بعض البلدان العمل بنظام التوازن (الصباحي والمساءلي)، أو قامت بتوسيع هذا النظام في المدارس المُكثّفة، مما أثر على جودة التعليم وإبطاء سير عملية إصلاح نظام التعليم العام الحكومي. وسوف يتم تحسين جودة التعليم ومدى ملائمته من خلال التطوير المهني للمعلمين، والمُيسرين، والكوادر العاملين جميعهم في المدارس، وذلك فيما يتعلق بالمنهجيات الحماة التفاعلية المُركّزة على الطفل، وإدارة الغرف الصفية والدعم النفسي الاجتماعي.

وفي عام 2016، يُطالب قطاع التعليم بالحصول على زيادة كبيرة في موازنة برنامج التعليم؛ بهدف توسيع نطاق الاستجابة في مجالات التعليم كافة، ومنها التعليم الابتدائي (الأساسي)، والتدريب الفني والمهني، والحوافز المُقدّمة للمعلمين.